الصنم وتزعزع وتمخض وتكلم وقال يا محارق من دعاني والتجأ الى دمرته
ثم اني انصرك على محمد وابدد شمله وانشأ الصنم يقول
• الا فاجمعوا امركم وانفروا وسيروا سراعا ولا تقصروا
• وخلوا القتال عذاه الغزال • فاني من خلفكم انظروا •
فلما قال فلما سمع الملك الشعر طابت نفسه وقويت عزيمته وامر بالذبايح
فذبحت من الانعام والابل وقربها قربان للصنم وقسم اللحم للفقرا
والمساكين ثم مضى الى خيمته وامر قومه البعض منهم ان يمضوا الى الحصن
وياتوه بجميع السلاح ليفرقه على الرجال ثم احضر صناديق مملوة من
الذهب والفضة كلها فرقها على الرجال واغنى بها خلق كثير وفتح
اسفاط الرايات من الديباج ومن الذهب الاحمر ثم ان الملك عمر ياخذ
الصنم معه ويرفعه للناس وهم يقاتلون بين يديه ويجلسه على
كرسي من الذهب الاحمر لينصرهم ثم امر منادي في القبايل والعشاير
الا ومن يتخلف عن القتال كان رزقه وماله ودمه للملك فلما سمعوا
الناس ماجوا بعضهم في بعض وارتج الوادي بسكانه وماج بقاطنيه
ثم ان الملك امر حاجبه ان ياتيه بالزبير ليضرب عنقه بين

الصفين

الصفين ويصلبه بعد القتل على جذع من النخل ويرشقوه بالسهام
فعند ذلك انطلق حاجبه يريد الزبير فلم يجد له الزبير خبر قال عمرو
فوقفت الى حين طفوا الشمع والقناديل وناموا مثل النعاج فاقبلت
الخطا رقاب الخدام وهم نيام حتى دخلت القبة ورفعت الستر
فتعلق بي رجل وقال من انت الذي دخلت على الرب بغير اذنه فقلت
انا رجل ضعيف ومسكين قد اتيت الرب فارس اشكوا اليه القلة
وما انا فيه من الفقر والصعلكة واساله ان يرفع ضري فعساه
يفرج عني فقال ادخل واساله قال عمرو فدخلت فطفت يمينا وشمالا
فلم ارى الصنم ولا اجده فقلت في نفسي ها هنا كان اي شيء اصابه
ثم طفت عليه ثانيا وثالثة فلم اجده فقلت في نفسي الشيطان خطفه
فخرجت مسرعا خوفا من القتل وانا متعجب مما كان منه قال عبد الله
ابن انس وصلى من وقت خروج الملك من عند الصنم دخل واخذه وتو
نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فرحان وانا لا اعلم بما صنع
عبد الله واذا هو قد سرق الاهمر فارس فخرجت ورايت الوادي
تمايج بالناس وذلك ان الملك اتاني في طلب الزبير لحضره

Copyright © King Saud University